

تعريف المفعول فيه

المفعول فيه هو اسم منصوب يبين لنا مكان أو زمان وقوع الفعل، أي إنها تدل على "أين" أو "متى" وقع الفعل. إذا دل المفعول فيه على مكان حدوث الشيء فإنه يسمى ظرف مكان، مثل: وقفت إيمان وراء أحمد، وراء: ظرف مكان منصوب بالفتحة، أو إذا دل المفعول فيه على زمن حدوث الفعل فإنه يسمى ظرف زمان، مثل: سأغيب شهراً، شهراً: ظرف زمان منصوب بالفتحة.

تأمل الأمثلة التالية

التركيب	المفعول فيه	دلالاته
صمت يوم الاثنين	يوم	زمان وقوع الفعل
أجلس قرب النافذة	قرب	مكان وقوع الفعل

استنتاج

المفعول فيه اسم منصوب يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل، وهو متضمن معنى "في" دائماً.

ملاحظة هامة

مفهوم الظرف لغةً هو وعاء لشيء مثل ظرف الرسالة وسميت الأزمنة والأمكنة ظروفًا لأن الأفعال تقع فيها فصارت كأوعية لها، مثل: زرت الطبيب صباحاً - زرت الطبيب في الصباح.

المقصود بأن المفعول فيه يتضمن معنى (في) هو صحة استعمال (في) قبله، مثل: وقفت يمين الطريق - وقفت في يمين الطريق.

أنواع المفعول فيه

تأمل الأمثلة التالية

التركيب	المفعول فيه	إعرابه	نوعه
اليوم ممطر سافرت إلى الشرق الأوسط	اليوم الشرق	مبتدأ مرفوع اسم مجرور	ظرف متصرف ظرف متصرف
ما رأيته قط رأيته ذات مساء	قط ذات	ظرف زمان مبني في محل نصب مفعول فيه	ظرف غير متصرف ملازم للنصب على الظرفية
جئت بعدك (جئت من بعدك)	بعد	ظرف زمان مبني في محل نصب مفعول فيه	ظرف غير متصرف ملازم للنصب على الظرفية أو الجر

استنتاج

ينقسم المفعول فيه إلى قسمين:

■ المتصرف: وهو ما استعمل ظرفاً أو غير ظرف.

■ غير المتصرف: وينقسم بدوره إلى قسمين:

1. ما يلزم النصب على الظرفية دائما، مثل: (قط - ذات - عوض - إذا - إذ - بينما - أيان)...
2. ما يلزم النصب على الظرفية أو الجر، مثل: (الآن - بعد - قبل - فوق - تحت - لدى - عند - متى)...

النائب عن المفعول فيه

تأمل الأمثلة التالية

التراكيب	المفعول فيه	نائبه	دلالتة
وقفت طويلا	محذوف	طويلا	صفته
أراجع دروسي كل يوم	محذوف	كل	كل مضافة إلى الظرف
استرحت بعض الوقت	محذوف	بعض	بعض مضافة إلى الظرف
مشيت هذا اليوم مشيا متعبا	محذوف	هذا	اسم الإشارة
سافرت ثلاثين يوما	محذوف	ثلاثين	العدد
انتظرتك انصراف الطلاب	محذوف	انصراف	المصدر

استنتاج

قد يحذف المفعول فيه فتنوب عنه: صفته - كل وبعض مضافتين إلى الظرف - العدد مضاف إلى الظرف - اسم الإشارة - المصدر.

الملخص

تعريفه

اسمٌ مَنْصُوبٌ يَأْتِي لِإِبْيَانِ زَمَانٍ وَقُوعِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ وَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى (فِي).

أنواعه

- ظَرْفُ زَمَانٍ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُبَيِّنُ الزَّمَانَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ. مثل: شَرِبَ الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ لَيْلًا. (يَضْلُحُ جَوَابًا لِ: مَتَى؟).
- ظَرْفُ مَكَانٍ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُبَيِّنُ الْمَكَانَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ، مثلا: جَلَسَ الْحَارِشُ أَمَامَ الْعِمَارَةِ. (يَضْلُحُ جَوَابًا لِ: أَيْنَ؟).

الظرف المبهم والظرف المختص

- الظرف المبهم: هو ما دلَّ على شيء غير مُحدَّد، مثل: جين، تحت، شمال، شرق...
- الظرف المُخْتَصُّ: هو ما دلَّ على شيء مُحدَّد، مثل: يَوْمَ الْحَمِيْسِ، سَاعَةَ الشُّرُوقِ...

الظرف المتصرف والظرف غير المتصرف

الظرف المتصرف

وهو الذي يصلح أن يكون ظرفا منصوبا لأنه يدل على مكان وقوع الحدث أو زمانه، أو يُعْرَبُ حسب موقعه في الجملة لأنه لا يشتمل على حدث، مثل:

- الصَّبَاحُ جَمِيلٌ. (الصباح التي تستعمل غالبا ظرف زمان لم يحدث فيها هنا حدث فتعرب حسب موقعها في الجملة: مبتدأ)
- يَخْشَى الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (كلمة يَوْمٍ لم يقع فيها الفعل يَخْشَى بل وقع عليها، لذلك تُعْرَبُ مفعولا به).
- يَخْضُرُ أَحْمَدُ عَدَاً. (عَدَاً اسم منصوب يُبَيِّنُ الزَّمَانَ الَّذِي سَيَقَعُ فِيهِ الْحَدِثُ، لذلك فالكلمة مفعول معه ظرف زمان).

الظرف غير المتصرف

وهو نوعان :

- ما يُلازم النَّصْبَ على الظرفية أبداً فلا يُستعمل إلا ظرفاً منصوباً وهي (قَطُّ ، عوض ، بينا ، بينما ، إذا ، أيان ، أتى ، وما رُكِبَ من الظروف مثل : صباح مساء ، ليل ليل) .
- ما يُلازم النَّصْبَ على الظرفية أو الجر بمن أو إلى أو حتَّى أو مُذ أو مُنْذ وهي (قبل ، بعد ، فوق ، تحت ، لدى ، لدن ، عند ، متى ، أين ، هنا ، ثمَّ ، حيث ، الآن) .

الظَّرْفُ الْمُغْرَبُ وَالظَّرْفُ الْمَبْنِي

الظَّرْفُ الْمُغْرَبُ

هُوَ الَّذِي يُنْصَبُ بَفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ كَالظَّرُوفِ الْمُثَبِّمَةِ أَوْ الْمُشْتَقَّةِ أَوْ أَسْمَاءِ الْمَقَادِيرِ، مِثْلُ:

- تُهَاجِرُ الطُّيُورُ شَمَالاً.
 - رَمَى الْحَارِشُ الْكُرَّةَ بَعِيداً.
 - سِرْتُ مِيلاً.
- أشهر ظروف الزَّمانِ الْمُغْرَبَةِ: يَوْمٌ - شَهْرٌ - سَنَةٌ - عَامٌ - سَاعَةٌ - صَبَاحاً - مَسَاءً - ظَهراً - عَصراً - ثَانِيَةً - دَقِيقَةً - أُسْبوعاً - وَقْتٌ - أبدأً - حِينَ - زَمَانٌ - أمداً - نهاراً - ليلاً - ليلَةً - سحرًا - غداً - لحظةً - هنيهةً ...

- أشهر ظروف المكانِ الْمُغْرَبَةِ: فَوْقَ - تَحْتَ - يَمِينٌ - يَسَارٌ - أَمَامَ - خَلْفَ - جَانِبَ - بَيْنَ - مَكَانَ - نَاحِيَةً - وَسْطَ - خِلَالَ - تَجَاهَ - إِزَاءَ - حِذَاءَ - قَرَبَ - حَوْلَ - شَرْقَ - غَرْبَ -

جَنُوبَ - شَمَالٌ ...

الظَّرْفُ الْمَبْنِي

هُوَ مَا يُلازِمُ حَالَةَ إِعْرَابِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى مَا يَنْتَهِي بِهِ آخِرُهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ أَوْ الْمَكَانِيَّةِ.

أشهر ظروف الزَّمانِ الْمَبْنِيَّةِ: إِذَا - إِذْ - مُنْذُ - مُذٌ - أَمْسٍ - أَيَّانَ - الْآنَ - قَطُّ - لَمَّا - لَدُنْ - رِيثِمَا - كَلَّمَا ...

أشهر ظروف المكانِ الْمَبْنِيَّةِ: أَيُّنْ - أَنَى - تَمَّ - حَيْثُ - هُنَا - هُنَاكَ ...

ملاحظة

(1) هُنَاكَ ظُرُوفٌ تُسْتَعْمَلُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مَعًا، وَلَا يَتِمُّ التَّفْرِيقُ بَيْنَهَا إِلَّا بِحَسَبِ مَا أُضِيفَا إِلَيْهِ، وَهِيَ: قَبْلُ، بَعْدُ، عِنْدَ.

- حَصَرَ الْمُحَامِي عِنْدَ الْمُوعِدِ . (عِنْدَ : ظَرْفُ زَمَانٍ ؛ لِأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى مَوْعِدٍ وَهُوَ دَالٌ عَلَى زَمَنِ).
- الْمَدْرَسَةُ عِنْدَ الشَّارِعِ الْكَبِيرِ . (عِنْدَ : ظَرْفُ مَكَانٍ ؛ لِأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى مَكَانٍ)

(2) قَبْلُ وَبَعْدُ:

- يُنْصَبَانِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، مِثْلُ: حَرَجَ الْأُسْتَاذُ بَعْدَ الثَّلَاثِيذِ، يَتَوَضَّأُ الْفَضْلِيُّ قَبْلَ الصَّلَاةِ.
- يُجْرَانُ ب (مِنْ)، مِثْلُ: سَأَسَافِرُ مِنْ قَبْلِ ظَهْرِ الْيَوْمِ.
- يُبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ إِذَا لَمْ يُضَافَا، مِثْلُ: تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ.

(3) يَجُوزُ تَعَدُّدُ الظَّرُوفِ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ، شَرَطَ الْأَنَّ تَكُونَ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ، مِثْلُ: أَرَاكَ عَدَا أَمَامَ الْمَشْرِحِ.

نماذج في الإعراب

(1) شَرِبَ الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ لَيْلًا:

- شَرِبَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- الفَرِيضُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الدَّوَاءُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- لَيْلًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(2) جَلَسَ الحَارِشُ أَمَامَ العِمَارَةِ:

- جَلَسَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- الحَارِشُ: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- أَمَامَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- العِمَارَةِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(3) الصَّبَاخُ جَمِيلٌ:

- الصَّبَاخُ: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- جَمِيلٌ: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(4) يَخْشَى المُؤْمِنُ يَوْمَ القِيَامَةِ:

- يَخْشَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.
- المُؤْمِنُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يَوْمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- القِيَامَةِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(5) يَخْضُرُ أَحْمَدُ غَدًا:

- يَخْضُرُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- أَحْمَدُ: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- غَدًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(6) تُهَاجِرُ الطَّيُورُ شَمَالًا:

- تُهَاجِرُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الطَّيُورُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- شَمَالًا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.